

12) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب التفكير

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله ذي الجلال. كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت -

00:00:00

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد نستعين بالله ونستهدي به ونتوكل عليه ونستفتح المجلس الواحد والعشرين من مجالس تعليق على رياض الصالحين. ضمن عنوان أنوار السنة المحمدية -

00:00:24

ضمن عنوان الاستهداء بالسنة النبوية. ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الفقه في كتابه وفي هدي رسوله صلى الله عليه وسلم اليوم عندنا باب مهم وباب فريد وباب عظيم من أبواب رياض الصالحين وهو باب من أبواب الدين -

00:00:43

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح علينا وإن يعيننا على احسان التعامل مع هذا الباب. وهو ما وسمه الإمام النووي رحمه الله تعالى بقوله باب في التفكير في عظيم مخلوقات الله تعالى -

00:01:02

وفناء الدنيا واهوال الآخرة وسائل أمورها وقصير النفس أي التفكير في ذلك كله. وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى إنما اعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. وقال تعالى أن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لآيات لا ولی

الالباب - 00:01:17

الباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا وقال تعالى أفالاً ينظرون إلى الأبل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض كيف سطحت فذكر -

00:01:43

انما انت مذكر. وقال تعالى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا والآيات في الباب كثيرة ومن الأحاديث الحديث الكيس من دان نفسه هذا ما ذكره النووي رحمه الله تعالى في هذا الباب -

00:02:03

وهذا أول باب لا يذكر فيه الأحاديث. وإنما قال الأحاديث كثيرة ومنها وحال على حدث سابق. وسبق أنه ان هذا الحديث سبق التعليق عليه من حديث ضعيف من حيث الأسناد -

00:02:19

لكن هذه الآيات التي ذكرها هي آيات آسنف معها وقفية طويلة باذن الله تعالى وخاصة اه خواتيم سورة آل عمران التفكير في آيات الله والتفكير في مخلوقات الله. وباب عظيم من أبواب الدين كما اسلفت. وباب من أبواب العبادة -

00:02:33

العلية والعظيمة وهي من الأمور التي دعا إليها الإسلام في سياق الدعوة وليس فقط في سياق العبادة يعني ان التفكير يدعى إليه في أحوال ومقامات من أهمها مقام الدعوة -

00:02:55

ومقام العبادة كيف مقام الدعوة يعني حين يدعى غير المسلم إلى الإسلام أو من لديه شبهة أو اشكال أو يعني حتى وإن كان مسلماً فانه يدعى إلى التفكير والتأمل في الطريق. وفي الدليل وفي البراهين -

00:03:16

وهذا من اهم ما ينبغي الدعوة إليه ومن اهم ما ينبغي ان يقاد الناس إليه وإن يخرجوا من اسر التقليد الاعمى لأن التقليد للباء أو السلطات والسلطات او يعني المعظمين عموماً. ها -

00:03:39

من اي جهة كانوا من جهة القبلية او من الجهة السياسية او ايما كان الاسر في قضية الانقياد الانسان كونه يقاد وكأنه مأسور قلبه وعقله هو هذه هي المشكلة الأساسية التي واجهها الانبياء في اقوامهم. المشكلة الأساسية -

00:04:05

ومن الدليل على ذلك ما جاء في سورة الزخرف ايش ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متزفوها انا وجدنا ابناءنا على امة

هذا هي الحجة الدائمة - 00:04:32

للمكذبين وسبحان الله لا يتحرر احد من هذا القيد ومن هذا الاسر الا يفلح اذا صدق ولا يبقى احد في هذا الاسر وفي هذا القيد الا يعني خسر خسرانا مبينا الا ان يشاء الله - 00:04:54

وهذا الامر لم ينتهي يا جماعة. احنا لا زلنا في السياق الاول اللي هو سياق الدعوة اليوم الامة الاسلامية بحاجة الى تطبيق قضية التفكير غاية التطبيق فيما يتعلق بالطريق وفيما يتعلق بخالصها وفيما يتعلق باحوالها وفيما يتعلق بامر عدوها - 00:05:19

وهذا النوع من التفكير الاول هذا هو الذي تصدق عليه الاية الاولى التي ذكرها النبوي الاية الاولى التي ذكرها النبوي رحمه الله هي في سياق الدعوة ام في سياق التفكير او في سياق العبادة؟ سياق الدعوة صح؟ انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثل - 00:05:38

ثم تتفكر ما بصاحبكم من جن يعني قوموا ايها المدعون من قريش قومة صدق لله ها متنى وفرادى يعني ممكن تخرج انت وشخص اخر لكن يجب ان يكون هذا العدد ليس هو ليس اجتماع عام تتجادب فيه الاراء لانه هذا مقام تفكير - 00:05:56

قد تحتاج ان تتفكر وحدك وقد تحتاج الى شخص تراجع معه الفكرة ان تقوموا لله متنى وفراد ثم تتفكرولا. ما بصاحبكم من جنة ان هو الانذير لكم بين يدي عذاب شديد. هذا التفكير في مقام الدعوة - 00:06:27

لذلك اليوم هناك حاجة الى الدعوة الى التفكير باستحضار قضية الدعوة قضية معرفة الحق قضية التأمل في الطريق. التأمل في البراهين. النظر في في الواقع المفسد. التحرر من ريبة - 00:06:45

التقليد خاصة التقليد المتعلق بالثقافة الغربية بمجرد يعني القوة المهيمنة في اي منطقة من لابد من التحرر من قضية الانتصار الفكري وانه الانسان يكونوا حرا في تفكيره. هذه قضية مركزية في الدعوة - 00:07:06

هذا الان واحد المقام الثاني في التفكير اول مذكور في الاية الاخرى. اللي هو ايش التفكير التفكير العبادة صار عندنا تفكير دعوة وتفكير عبادة. يعني تفكير يقود الى معرفة الحق من تمييز الحق من الباطل. هذا واحد - 00:07:31

وتفكر يقود الى زيادة الایمان وزيادة اليقين وزيادة الطمأنينة والاستدلال على عظمة الله وعلى جلاله وعلى حكمته وعلى علمه الى اخر ذلك مما هو داخل في قضية التفكير يدخل في ذلك التفكير في ايات القرآن العزيز وما الى ذلك - 00:07:54

عندنا تفكير دعوة او تفكير للوصول الى الحقيقة. هذا واحد وعندنا تفكير لزيادة الایمان ولترسيخ اليقين ولمعرفة الغاية من الحكم من الخلق وما الى ذلك. هذا الان اه النوع الثاني - 00:08:14

هذا التنبيه مهم حتى ما ينصرف الذهن اذا قيل التفكير ان هو مجرد يعني تفكير عبادة لزيادة الایمان لا طيب آآ هذا النوع الثاني اللي هو تفكير العبادة هو الذي سيكون معه الوقفة الطويلة في هذا المجلس ان شاء الله في ايات - 00:08:31

سورة ال عمران خواتيم سورة ال عمران. النبوي رحمه الله ذكر منها ايتين ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار
لایات لاولي الالباب والاية التي بعدها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - 00:08:49

ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك وقنا عذاب النار. لكن احنا ان شاء الله نريد ان نقف مع كل الایات. لأن هي تأتي في هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو المقصود في هذه السلسلة - 00:09:05

تأتي في هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم واحدة. هذه العشر ايات الاخيرة هي واحدة هي طبعا على الدقة احدى عشر لكن لو تذكر جملة عشر ايات هذه في هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. كان يتعامل معها باعتبارها مقطعا واحدا - 00:09:21

وذلك بالنسبة في الحديث الصحيح في البخاري النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنه ابن عباس انه لما استيقظ من الثالث الاخر الليل وفي رواية لما استيقظ في منتصف الليل - 00:09:41

آآ قال مسح النوم عن وجهه في رواية ونظر الى السماء في رواية ونظر الى السماء وفي رواية لا وقرأ مباشرة آآ ان في خلق السماوات والارض الى اخر السورة يعنيقرأ اخر عشر ايات في سورة ال عمران - 00:09:59

جيد يكون هذا طبعا الرواية التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فنظر الى السماء وقرأ هذه الایات تكون فيها يعني ايش انه

من الهدي المتعلق بهذه الآيات ان يكون ايضا مصحوبا بالتفكير. طبعا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:19](#)
ولم اه احقق استناده وتحقيقا تاما يعني لكنه عند ابن حبان في صحيحه آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن هذه الآيات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها - [00:10:42](#)

ويل لمن قرأها ولم يتفكر في هذه الآيات في ختام او خواتيم سورة آل عمران فهي من الهدي العملي للمصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يقرأها في الليل وبالمناسبة الوقت الذي يكون بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة - [00:10:55](#)
خاصة اذا كان في وقت راحة يعني. انه انسان ارتاح في هذا النوم واستيقظ مباشرة هذا الوقت من الاوقات التي تكون ابواب القلب
فيها مفتوحة لتنقش عليها الآيات وتنقش عليها المعاني. ولذلك هو وقت ذكر - [00:11:16](#)
عندنا اذكار الاستيقاظ من النوم. ها؟ عندنا اذكار النوم آآ فمن الآيات والاذكار التي تقرأ في مثل هذا الوقت اللي هي اذكار او هي آيات
آآ التفكير هذه آيات خواتيم سورة آل عمران - [00:11:38](#)

طيب هذه الآيات العظيمة والآيات العجيبة والآيات العزيزة نريد ان نقف معها وقفه في هذا المجلس نسأل الله سبحانه وتعالى ان
 يجعلنا من المؤمنين المتفكرين قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض - [00:11:58](#)
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب من هم
الذين يذكرون الله يذكرون الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:12:17](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار الله سبحانه وتعالى ذم في كتابه العزيز من
يمر بآياته ولا يتذكر فيها ذم من يمر بآياته او على آياته ويكون عنها معرضا - [00:12:46](#)
فقال سبحانه وتعالى وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرض و قال سبحانه وتعالى في سورة الانبياء
وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون صح عن آياتها معرضون - [00:13:11](#)

في سورة الانبياء الله سبحانه وتعالى ذم من يعرض عن التفكير في آياته وهذا التفكير في الآيات هو ليس لكل احد. يعني لا يستطيعه
كل احد لن يقف عند هذه الآيات كل احد. الذي يقف عند هذه الآيات - [00:13:31](#)

هم اولوا الالباب الذين يقفون عند هذه الآيات هم اولوا الالباب واولوا الالباب هؤلاء يحتاجون الى حالة من اليقظة الدائمة حتى يتبعها
للآيات التي يقفون عندها وهذه اليقظة تحصل بالذكر - [00:13:49](#)
الدائم المستمر في مختلف الاحوال ولذلك اذا كانوا يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فهم من اولى الناس بالانتفاع بالآيات
التي اودعها الله في الكون وقد بين الله في كتابه كثيرا - [00:14:03](#)

انه اودع الآيات ولكن الاستفادة من هذه الآيات سواء الآيات الكونية او الآيات الشرعية انما هي لفئة محددة من الناس. انما هي لمن
يتلبس بصفات معينة ليست لكل احد بل قال سبحانه وتعالى ساصرف عن ايامي - [00:14:23](#)
ساصرف عن ايامي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمن بها وان يروا سبیل الحق غيرروا سبیل الرشد لا
يتخذه سبیلا وان يروا سبیل الغی - [00:14:41](#)

يتخذه سبیلا اه ولذلك يتکرر في ذكر الكتاب العزيز اه ذكر الصفات التي التي اذا تلبس بها الانسان استفاد من الموعظة. استفاد من
الذكر. استفاد من التذكرة. استفاد من او تذکر. استفاد من العبر - [00:14:56](#)
كما قال سبحانه وتعالى انما انت منذر من يخشاها وقال سبحانه وتعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغیب واقاموا الصلاة وقال
سبحانه وتعالى سيدرك من يخشي وقال سبحانه وتعالى الا تذکرة - [00:15:15](#)

لمن يخشي. وقال سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وقال سبحانه وتعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شکور.
وقال سبحانه وتعالى ان في ذلك آآ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب - [00:15:36](#)
وقال سبحانه وتعالى في آية عظيمة وما يتذکر الا من ينیب وما يتذکر الا من ينیب والاجل ذلك لا تستغرب ان يكون الانسان يتماس
بشكل يومي مع الآيات والامور العظيمة من خلق الله سبحانه وتعالى. ثم لا يؤمن ولا يزداد الا اعتراضا - [00:15:58](#)

لان وجود الدليل لا يستلزم الانتفاع به وجود الدليل لا يستلزم اتباع الانسان لهذا الدليل وجود الدليل لا يستلزم الهدایة وانما وجود الدليل يستلزم الهدایة للصادقين المتواضعين الخاشعين المستعددين لان يكونوا عبيدا لله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم الذين -

00:16:21

يلزم الدليل هدایتهم باذن الله تعالى اما من كان متكبرا او معرض او وجود الدليل لا يعني انه سيهتدى بل قد يكون وجود الدليل سببا في زيادة النفور ونحن نرى اليوم -

00:16:53

كثيرا من اه اصحاب التخصصات العلمية ممن يطعون على عجيب صنع الله سبحانه وتعالى في الكون او في الانفس وفيما خلق الله سبحانه وتعالى في الناس وفي الخلايا البشرية وفي الاعصاب وفي الجينات وفي الامور العجيبة -

00:17:12

ونجدتهم من عتات الملاحدة تجدهم من عتات الملاحدة اه مع انهم يختارون ومع انهم يدركون ان هم اكثر الناس ادراكا لان هناك قوانين دقيقة وراء هذا الذي يرون هم يعرفون هذه القوانين -

00:17:34

وعندتهم حسابات دقيقة لها ما يسمى بالثوابت الكونية او غيرها من الامور اللي هي متعلقة يعني حسابات دقيقة لموازنات اللحظات الاولى لنشأة الكون قياسات وارقام دقيقة جدا لو اختل رقم واحد منها لما نشأ الكون -

00:17:55

ثم بعد ذلك وبعد كل هذه الدقة ها يبحثون بحثا ملحا وحيثما ليجدوا اي شيء ليصلقوا به سبب نشأة الكون الا الله الا الله يعني هو هو ما عندهم شيء هو مو ليست النتيجة انهم وجدوا شيئا -

00:18:20

فتبرأوا من نسبة الى الله. لأن هي الفكرة انهم لا الشيء الثابت عندهم الوحيد هو انهم لا يريدون نسبة هذه الامور الى الله وتجدهم يبحثون عن اي شيء وتجدهم في حيرة -

00:18:42

بعضهم ينسب هذا الى حضارة ذكية غير مرئية في الكون. لعلها تكون موجودة ستكون اودعت ذكاء في هذه الارض فصار ما يعرف بس كذا واللي يقول لك في اكون موازية يمكن يكون كذا واللي يقول انه -

00:18:59

آآ في واحد عنده نظرية معروفة شيء من لا شيء لا شيء بس كذا. لا شيء هكذا نحن كل لا شيء وجدنا من لا شيء عاد انت تبغى تصدق ما تبغى تصدق عقلك هذا ما هو لازم. اهم شي -

00:19:18

اهم شيء في النتيجة والمؤدي لا يكون هناك تكليف وعبودية وحلال وحرام وامر ونهي وشيء يخرجك عن هواك هذا اهم شيء عندهم انه ما يكون في شيء يخرجك عن هواك -

00:19:38

اهم شيء ان يظل هو سيد الكون الامر والنهاي المتحكم وكذا وبهذه الطريقة يرضي غروره وكبره. ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغي. ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغ -

00:19:54

هذا الذي في صدورهم بس كبر كبر واستغفاء ورغبة في ان يبتعدوا عن قضية الذل لله والخضوع له ولذلك وهذا هو الدرس الاول في هذه الآيات الذي ينتفع او الدرس الثاني لانه الدرس الاول كان -

00:20:15

وهما متصلان الدرس الاول كان آآ ان الله سبحانه وتعالى لا يحب من يمر بآياته فيعرض عنها. الدرس الاول في هذه الآيات فقط اما الآية الاولى تكلمنا عنها لكن في هذه الآيات -

00:20:40

انه آآ كان الدرس الاول هو الله سبحانه وتعالى لا يحب من يمر بآياته فيعرض عنها. ثم الدرس الثاني كان ان هذا الاعراض ليس لعدم وجود الآيات ولا لانها ليست واضحة وانما لان الانسان -

00:20:56

لم يتلبس بالصفات التي تقوده الى الانتفاع بها وبالتالي وجود الدليل لا يستلزم الهدایة وانما وجود النفس الصادقة التي ترضى ان تكون ذليلة خاضعة لله متجردة في بحثها هي النفس القابلة لان تهتدى بما جعل الله من الادلة -

00:21:12

الدرس الثالث لكنه لن افضل فيه لانه طويل جدا. وان كنت اشرت الى اليه بذكر آياته الآيات المتعلقة به وهو ما هي الصفات التي اذا تلبس بها الانسان انتفع بالآيات او من الآيات -

00:21:36

ما هي الصفات التي اذا تلبس بها الانسان انتفع بآيات الله. وبعكس ذلك ايـش ما هي الصفات التي اذا تلبس بها الانسان انصرف عن الانتفاع بالآيات الآيات التي سردتها قبل قليل فيها الجواب -

00:21:57

ترك للتأمل خشي الانابة ها اه التفكير اليقطة الدائمة يذكرون الله قياما وقعودا يقطة القلب بالذكر آآ الى غير ذلك. وآآ من اعظم الصفات المقابلة الكبر ساصرف عن اياني الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - [00:22:14](#)

الى غير ذلك من الآيات ايضا. طيب هذا الدرس الثالث من هذه الآيات طيب آآ في معنى قوله سبحانه وتعالى آآ يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم من العلماء من قال ان المعنى هنا آآ يشمل - [00:22:39](#)

او يدخل فيه دخول اوليا موضوع الصلاة وان كان يدخل فيه غير الصلاة ويذكرون الله قياما في صلاتهم وقعودا في صلاتهم ها وعلى جنوبهم ايش خارج صلاتهم يذكرون الله قياما وقعودا - [00:23:05](#)

في صلاتهم وغيرها وعلى جنوبهم خارج صلاتهم يكون المقصود دوام الذكر في الصلاة وغيرها. لكن الصلاة تكون مقصودة قصدا اساسيا في هذا الذكر الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:23:25](#)

طيب وفي هذه الآية ان ذكر الله سبحانه وتعالى وكثرة هذا الذكر في مختلف الاحوال. ومن اعظم العلامات على عقل الانسان العاقل هو الذي يكثر من ذكر الله. ان في ذلك لآيات لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا. هم من هم من اولي الالباب - [00:23:46](#)

من هم اولوا الالباب؟ هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فالذي يذكر الله في كل احواله ومن اولي الالباب هو من العقلاء ومن اصحاب العقول هو هو من اصحاب الالباب الذين ينتفعون بعقولهم - [00:24:10](#)

ومن هذا نأخذ فائدة ايضا اشرت اليها قبل قليل وهي انه الانتفاع بالتفكير هو ليس معادلة جامدة هو يحتاج الى يقطة قلبية يحتاج الى يقطة قلبية لذلك ترى ممکن انت حتى اذا جيت مثلا - [00:24:27](#)

مثلا يعني خرجت كذا بليلة تريدين تتفكر في آيات الله ها جيد ان تهيئ قلبك لمثل هذا العمل لا تظن ان هو التفكير انك بس تاخذ نفس عميق وتبدأ رحلة التفكير لا - [00:24:44](#)

هو يحتاج مع الحالة الذهنية يحتاج حالة قلبية يحتاج حالة قلبية هو التفكير ينتج حالة قلبية. لكن هو ايضا يحتاج الى ان يكون مسبوقا بحالة قلبية هذى الحالة القلبية افضل ما يحبها و يجعلها هكذا قابلة للانتفاع بالتفكير الذكر - [00:24:58](#)

كثرة الذكر في مختلف الاحوال ولذلك ملازمة الذكر دائما في مختلف الاحوال هذا باب عظيم. من ابواب الخير وباب عظيم من ابواب الرشد وباب عظيم من ابواب الانتفاع من آيات الله سبحانه وتعالى - [00:25:21](#)

طيب يحضرني هنا اية اخرى فيها ان الذكر يفيد في اذا الغزتها يعني هل ينجب الآية على طول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ايش اكمل لمن كان - [00:25:40](#)

يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وذكر الله كثيرا معناه ان من ذكر الله كثيرا ومن اكثر من يستفيد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم والاكتساع به والانتفاع بهديه والاقتداء به - [00:26:07](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وذكر الله كثير ذكر الله الكثير باب عظيم يعني هو ليس فقط انه باب حسنات وليس فقط انه هو باب مثلا طمأنينة لا هو باب للتفكير للانتفاع للهداية - [00:26:26](#)

انه الانسان يستفيد مما يتصل به من من المعاني من الآيات من العبر من الدروس واضح ولذلك لا تتعجب انه انسان يرى اية من آيات الله مثلا خلنا نفترض الان - [00:26:49](#)

اثنان من المسلمين يرون نفس الآية واحد تهز الآية الآية كيانه ها وتهز قلبه وتجعل هذا الانسان في حالة من الایمان واليقين عجيب والآخر لا والسبب هو حياة القلب سبب حياة القلب ليس ساعة المعرفة وانما هي حياة القلب. طيب - [00:27:08](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض وينتفكون في خلق السماوات والارض هنا طبعا ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه اي قائلين كما يقول بعض المفسرين - [00:27:34](#)

ويتفكون في خلق السماوات والارض قائلين ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار الان ربنا ما خلقت هذا باطلنا هذى نتيجة عظيمة هذا الان الاستدلال بالمخالقات على وجود الخالق ام على الحكمة من خلقه - [00:27:55](#)

الحكمة من الخلق الذي يخلق يعني التفكير في ايات الله لخطوة اعلى من مجرد اثبات وجود الله. هذى خطوة سابقة تمت هي موجودة اصلا. لكن الان الاستدلال على الحكمة على نفي العبث - [00:28:22](#)

على نفي اللعب وهذا امر كره الله في كتابه الله سبحانه وتعالى كرر في كتابه انه لم يخلق هذا الخلق عبثا وقال سبحانه وتعالى افحسبت انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق - [00:28:42](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة الانبياء وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لهموا لاتخذناه من لدينا ان كنا فاعلين. فلننقد بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفون - [00:29:02](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة الدخان وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهم الا بالحق وآآ قال سبحانه وتعالى في سورة القيامة ايحسب الانسان ان يترك سدى قال الشافعي السدى الذي لا يؤمر ولا ينهى - [00:29:24](#)

يحسب الانسان ان يترك سودان وفي سورة ال عمران في هذه الایات ويتفكرؤن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلأ اي عبثا ما خلقت هذا باطلأ سبحانه فقنا عذاب النار - [00:29:44](#)

فنفي العبث ونفي اه عدم وجود الغاية واثبات الحكمة واثبات الغاية واثبات المعاني العظمى والمقاصد من المخلوقات من خلق الناس من خلق البشر من الامر والنهي هو امر عظيم يحبه الله سبحانه وتعالى - [00:30:00](#)

يزداد هذا الامر اهمية لما يكثر نفي هذا المعنى ويكثر الالحاد ويكثر التشكيك في حكمة الله سبحانه وتعالى سيكون من المقاصد عند الدعاء عند المصلحين اثبات حكمة الله واثبات الغايات العظمى من افعاله سبحانه وتعالى - [00:30:30](#)

آآ وهذه جاءت في المخلوقات. ولكنها ايضا تأتي في قضية الافعال احنا نقول ربنا ما خلقت هذا باطلأ سبحانه وايضا في المصائب في الكوارث ربنا ما قدرت هذا باطلأ سبحانه - [00:30:54](#)

ربنا ما قدرت هذا باطلأ سبحانه انت قدرته ايش لحكمة ولذلك يعني العناية بمقصد تثبيت الحكمة مم هذا مقصد عظيم اه ينبغي ان يعتني به اهل الایمان طيب ربنا ما خلقت هذا باطلأ. سبحانه فقنا عذاب النار - [00:31:13](#)

وقنا عذاب النار هذى هل لها ارتباط بقضية ما خلقت هذا باطلأ ام هي يعني مجرد دعاء متعلق بعظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله مرتبطة. نعم ما خلقت هذا باطلأ - [00:31:39](#)

بل خلقته لحكمة عظيمة وهذه الحكمة العظيمة مستلزمة للثواب والعقاب المتعلق بالامر والنهي. وبعض العلماء قال اصلا ربنا ما خلقت هذا باطلأ هذا تعود على اصلا الخلق الذي هو مرتبط اصلا بقضية الامر والنهي والتکلیف - [00:32:00](#)

وقنا عذاب النار وهنا يأتي الارتباط بين الامر والنهي وبين الجزاء والعقاب ولذلك من يظن بأنه لا يوجد جزاء ولا عقاب او يظن بأن الله سبحانه وتعالى يمكن للظالمين ويهملهم ثم بعد ذلك لا يعاقبهم فقد ناقض مقصدا من اعظم المقاصد - [00:32:21](#)

وآآ فقد معنى من اعظم المعاني الایمانية ولذلك يعكس ذلك فان الایمان بان الله سيحاسب الظالمين ويعاقب الكفار وسيجازي المؤمنين وسيثبّهم ومن اعظم المقاصد التي يصل الانسان اليها بالتفكير وهي مرتبطة ب Basics الحكم من الامر والنهي المرتبط بالخلق. طيب - [00:32:48](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون هنا في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلأ سبحانه فقنا عذاب النار. سبحانه هنا - [00:33:13](#)

للتنزيه للتنزيه الله سبحانه وتعالى عن ان يكون خلق شيئا عبثا وباطلا وسبحان تأتي لمعنى التنزيه وتأتي لمعنى التعظيم وان لم يذكر معها شيء لينزله الله عنه وذلك كما في قوله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا - [00:33:33](#)

هنا هذه ليست للتنزيه من نقص معين. وانما هي للتعظيم والتعجب سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وسبحان الله سبحانه هنا في سورة ال عمران هي للتنزيه عن هذا عن - [00:33:56](#)

النقص الذي آآ يظنه يا اصحاب النقص طيب سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزتني وما للظالمين من انصار.

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - 00:34:11

الطبرى رحمة الله يعبر او يفسر الخزي بالفضيحة وهتك الستر يعني مجرد ان عقابك يا الله لمن تعاقب يوم الاخرة في الاخرة وهات كل سترى من عاقبت يعني الاصل ان الانسان اذا وافق الله سبحانه وتعالى فانه يوافيه - 00:34:32

وقد اذ كان في صحيفته ما يسوء سواء اكان الانسان مؤمنا ام كافرا لكن المؤمن يسأل الله الا يخزيه يوم القيمة يعني يسأل الله ان لا يهتك ستره والا يفضحه وهذا يتضمن عدم المعاقبة لانه اذا عاقب - 00:34:54

فقد فضح اذا عاقب فقد هتك الستر. لانه لا يعاقب الا المذنب فحين يسأل الانسان رباه الا يخزيه يكون قد سأله الستر ويكون قد سأله العفو والمغفرة والتجاوز والتتجاوز عن هذه السيئات - 00:35:14

اما من يعذبه الله سبحانه وتعالى فقد احساه. يعني يجتمع على الانسان المعدب يوم القيمة امران شديدان احدهما قد يكون اشد من الاخر الامر الاول هو العذاب نفسه والامر الثاني هو الفظيعة - 00:35:31

والخزي ترى سياق الاية قد يفهم منه وانا اقول لها قد يفهم منه ان الثاني اشد من الاول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وان الخزي هو اشد شيء - 00:35:52

وقد يعني يفهمنا ان هو هما يعني اه في الاخير هي كلها مما يخاف الانسان ان يقع فيه او ان يقع له نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. ونسأل الله سبحانه وتعالى الستر - 00:36:10

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا يا جماعة الخير لمن الله سبحانه وتعالى يتحدث عن هذه الدعوات - 00:36:25

يذكر لنا هذه الدعوات ماذا يريد منا يعني لا تتعامل مع هذه الدعوات تعاملها عاديا الله سبحانه وتعالى يقص عليك شيئا من الدعاء الذي يحبه لا لا تتعامل مع هذا الدعاء تعاملها عاديا - 00:36:43

اي دعاء يذكره الله في القرآن تعامل معه تعامل استثنائي اي دعاء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم التعامل معه والتعامل معه والتعامل استثنائيا بعدين ترى هذا الدعاء الذي ذكره الله في هذه الآيات مختوم بكلمة عظيمة وهي ايش - 00:37:03

فاستجاب له يعني الله سبحانه وتعالى يبين لك يقول لك هذا دعاء استجبت له مستجابة يعني اجاب استجاب يعني اجاب فاستجاب لهم ربهم يعني اجابهم اجاب دعاءهم انت وانت تسمع هذا الدعاء لازم تنتبه. هذا دعاء يحبه الله. هذا دعاء يقصه الله عليك - 00:37:20

تنتبه ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا من هو او ما هو المنادي من هو المنادي الذي ينادي للايمان كثير من المفسرين يقولون هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:45

اننا سمعنا منادي ينادي للايمان اي سمعنا محمدا صلى الله عليه وسلم. يدعونا الى عبادة الله وحده والايامن بربنا فامنا ربنا آآ الطبرى رحمه الله تعالى اه يرجح تفسير من من فسر من السلف المتقدمين - 00:38:09

ان المنادي هنا او الداعي للايمان هو القرآن لماذا رجح ولم يعتبرها يعني ايش ان تفسيرات مترافة او شي انه يقول هناك من لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وهناك من جاء بعد ذلك وهذه الآيات تشمل المؤمنين عامة - 00:38:30

اذا المقصود القرآن حتى يشمل الصحابة الذين سمعوا محمدا صلى الله عليه وسلم ويشمل من بعدهم ممن لم يسمع. النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ربنا اننا سمعنا منادي ينادي اليمن اي القرآن - 00:38:52

واتي باية قرآنية عضد او عضد بها هذا التفسير ايش تتوقعوا احسنوا اخر الاحقاف يا قومنا انا سمعنا ايش ؟ ها ومنادي طيب واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا - 00:39:07

انصتوا فلما قضي ولو الى قوم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ها مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيروا - 00:39:34

داعي الله. وهنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان وقال لك هذه كتلك فالمنادي هذا هو القرآن على اية حال اننا سمعنا منادي ينادي

لليمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبينا او فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبينا - 00:39:53

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ما هو الذي وعد الله على رسله اتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:40:15

كثير من المفسرين ذهب الى ان ما وعدتنا على رسلك الجنة الطبرى يرجح ان قوله سبحانه وتعالى اتنا ما وعدتنا على رسلك هو النصر في الدنيا نعم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك من النصر على اعدائك في الدنيا - 00:40:39

ولا تخزننا يوم القيمة لا تفصحنا بذنبينا يوم القيمة وانما استرها علينا قد يكون هذا الله اعلم قد يكون هذا هو الراجح هو قول غيره ايضا من المفسرين لكن هي لفتة - 00:41:03

تستحق التأمل اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد. وهذا الخزي المنفي يوم القيمة ذكره الله آآ في موضع اخر من الكتاب في سورة الحديد - 00:41:23

ولا في سورة التحرير يوم لا يخزي الله الا في كلهم يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه ها نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم. وفي اه الحديد يسعى نورهم - 00:41:42

يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. وفي سورة التحرير يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نعم وفي الشعراه ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:41:59

طيب آآ ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة. ام طبعا هو ليه ليش الطبرى ذهب الى ذلك؟ هو ذهب الى ذلك لانه هو اصلا في سؤال طرحة المفسرون يقولون - 00:42:15

لماذا يقولون آآ اتنا ما وعدتنا على رسلك مع ان الله ايش ؟ لن يخلف وعده يعني فهمت ؟ فلاجل ذلك يعني يقول قضية النصر وهناء انه لا تخزى يعني لا تفصحنا استر علينا عيوبنا واغفر لنا ذنبينا - 00:42:28

اه لكن حتى من قال انه لا تخزنا ات ما وعدت عن رسلك اي الجنة يعني ذكرها ان هذا من جملة الاسباب جملة الاسباب يعني من جملة اسباب دخول الجنة ومن جملة اسباب تحقق الوعد الدعاء بتحققه - 00:42:48

يعني الان مثل الصلاة سبب لدخول الجنة الدعاء بدخول الجنة والدعاء بتحقيق الله وعده هو من جملة اسباب تحقيق الله وعده بدخول الجنة لان هذه عبادة كبرى عامة مطلقة لا شك فيها لكن انت حتى تكون من جملة من لا او من يدخل في هذه الآية فمن

جملة ما تتقارب به وتدخل في نطاقها ان تكون من الداعين بذلك - 00:43:22

والله لا يخلف الميعاد. هذى قاعدة كبرى عامة مطلقة لا شك فيها لكن انت حتى تكون من جملة من لا او من يدخل في هذه الآية فمن والا فالله في ذاته سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. لكن قد تخذل بذنبك مثلا هكذا ثم تأتي الآية التالية وهي قوله سبحانه وتعالى

فاستجابة لهم ربهم اي فاجابهم ربهم على هذه الدعوات التي دعواها - 00:43:39

فقط فقط على الدعوات التي دعواها اودعوا بها وانما ايضا لكونهم ايش لكونهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض لانه هذى اه هذه الاستجابة ليست لمجرد هذه الالفاظ التي خرجت من اللسان - 00:44:01

وانما هي استجابة لمن كان وكان في قلبه ولمن كان في تفكره وفي اه نظره في ايات الله اذا فاستجابة لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انشى - 00:44:25

وهذه الآية كالماء البارد للعاملين الماء البارد للمضحين كالماء البارد للمبتلين في سبيل الله هذه الآية فيها الطمأنينة من اعظم ما يؤنس الانسان المبتلى من اعظم ما يؤنس الانسان المضحي في سبيل الله الذي هاجر وجاهد - 00:44:42

وقدت في سبيل الله وابعد عن دياره واعان واوذى في سبيل الله من اعظم ما يثبته من اعظم ما يصبره. من اعظم ما يصبره ويثبته ان يعلم ان الله لن يضيع عمله - 00:45:07

لن يضيع عمله هذا يعني كالماء البارد على قلب الانسان المؤمن لن يضيع الله عملك فاستجابة لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انشى. لا اضيع عمل عامل - 00:45:22

فكل عمل عملته لله وفي سبيل الله خاصة في سبيل الله هذى ما يتعلق بالجهاد بالتضحيه في سبيل الله بالصبر في سبيل الله بالاذى
في سبيل الله الصبر على الاذى في سبيل الله. هذا من اعظم ما لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى - [00:45:42](#)
سبحان الله اليوم كنت آما اشاهد آما مع المقاطع والاخبار وكذا تشاهد مقطع لبعض الاسرى في فلسطين في حال شديد جدا وصعبه
وكذا سبحان الله يعني كذا الانسان يقدر يتفكر يعني - [00:46:03](#)

ايش الحياة صعبه ابتلاء صعب وشدة والاواع. يعني هو السجن وحده مصيبة ما بالكم لو كان في عذاب في السجن وفي يعني تحكم
يعني شي صعب جدا واذلال وقهرا كذا يعني لا في مقومات حياة لا في حياة حقت سجن - [00:46:20](#)
يعني ما في مثلا فراش عادي ينام عليه الانسان اكل سيء كذا الى اخره ثم تمضي الاشهر والاعوام ها على الانسان في هذا الحال ايش
اللي يصبره؟ كيف يصبره كيف يصبر - [00:46:45](#)

وش يعني كيف يتحمل؟ وكيف نفسيته؟ وايش اللي سبحان الله يعني من الاشياء التي تصبر الانسان هو ان يعلم ان هذا لن يضيع
عند الله لن يضيع هو صعب صعب. ثقيل ثقيل - [00:46:59](#)

جدا شديد جدا شديد لكن من جملة ما يحتسب الانسان او يعني يصبر الانسان ان هذا لن يضيع عند الله وطبعا اه الانسان يحتاج الى
في مثل هذه الكربات ومثل هذه الازمات يحتاج الى العون الالهي ما يعني مستحيل - [00:47:15](#)
الانسان يصبر بشدته العاديه او بأسه العادي على مثل هذه الاهوال صعب فيحتاج الى العون الالهي والمدد الالهي فيرحم الله المؤمن
ويرحم الله الانسان يجعل له من المعينات ما يقطع به لاوي الطريق. طيب - [00:47:34](#)

استجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي. بعضكم من بعض انت يا من تذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم ويا من هاجرتم في سبيل الله واوذيتم وقاتلتم انت بعضكم من بعض - [00:47:52](#)

في الولاء والنصرة والمحبة وفي تعامل الله معكم. فكلكم سواء عنده سبحانه وتعالى من ذكر او انتي وهذه الايات من الايات التي
تونس نساء المؤمنين يروى طبعا في نزولها ان ام سلمة قالت لا ارى الله اه يذكرنا في كتابه - [00:48:11](#)

كيف قال فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي بعضكم من بعض فالذين هاجروا سبحان الله شوف الان لا
اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي هذه تتضمن ما بعدها صح - [00:48:33](#)

يعني في الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم هذه ايش هذى اصلا ضمن عمل العاملين صح لكن تخيل وقع هذه الايات على من عمل
هذه الاعمال وقع هذه الجمل على من على من هذه الاعمال فيها دواء مباشر له - [00:48:52](#)

اكثر من الدواء الذي في ايش؟ العام اللي هو لا اضيف عمل عامل منكم انه لما ينص على العمل الذي انت عملته وتعبت فيه ستجد انه
يداويك وكأنك تقول الله لم يغفل عنك الله يعلم حالك الله - [00:49:11](#)

يعلم اني عانيت في هذا. الله يعلم شدة هذا العمل فذكره لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي بعضكم من بعض. ما هي هذه
الاعمال؟ فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم - [00:49:30](#)

ها ويش واذدوا في سبيلي. وقاتلوا وقتلوا للاكفرن عنهم سيناتهم فتجد ان من كان له في هذه الاعمال نصيب يجد انه هذه الجمل
على اختصارها لكن ذكرها بعد ذلك الاجتماع - [00:49:44](#)

وبعد ذلك العموم فيه يعني ايش اذا شعور جميل وفيه سكينة. انه يا ربنا نعم انا من فعلت كذا وفعلت كذا فالله لم ينسهم الله لا
يغفل عنهم الله لا ينساهم الله يذكرهم الله يكافهم. الله يجزيهم الله لا يضيع اعمالهم - [00:50:06](#)

الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذدوا في سبيلي. وقاتلوا وقتلوا للاكفرن عنهم سيناتهم ترى يا جماعة الخير من هذى الايات ومن
غيرها ندرك ان تكfir السيئات يعني هو من اعظم واعلى واعز واثمن المرادات والمنازل التي يصل اليها الانسان - [00:50:28](#)

احيانا ترى الإنسان يظن انه تكfir السيئات هو يعني المقدمة بس وانه ما بعد المقدمة ايش رفع الدرجات بس بس المقدمة فقط تكfir
لا تكfir السيئات ترى هو يعني من البداية الطريق الى النهاية من اعظم المقاصد التي يسعى الانسان ان يصل اليها تكfir السيئات -
- [00:50:54](#)

بل هو من المقاصد يعني الكبري المرتبطة بقضية الخلق اصلاها انا عرضنا الامانة خلق الامر انا عرضنا الامانة على على السماوات والارض والجبال. طبعا الامانة هنا التكليف. انا اعرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملتها واشهر - 00:51:16 منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ايش؟ ليعدب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات وايش ويتبوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيمها التوبة وتکفير السيئات ترى هذى يعني كعب بن مالك شهد العقبة - 00:51:35 وشاهد المشاهد مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. ثم يوم توبه الله عليه يقول له الرسول صلی الله عليه وسلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ يوم ولدتك امك - 00:51:53

ولدتك امك يعني ترى تکفير السيئات والتوبة توبه الله على العبد يعني ترى شي كبير عالي فوق شريف جدا الله سبحانه وتعالى هنا يذكر الذين هاجروا وجاهدوا ها هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيل الله وقاتلوا وقتلوا يذکرهم ثم يقول - 00:52:02 ماذا سيفعل بهم؟ لاکفرن عنهم سیئاتهم. هذا هذا يعني شيء عظيم جدا. ها؟ وهذا من اهم ما يدخل في لا تخزنا يوم القيمة طيب لو کفرن عنهم سیئاتهم وايش ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:52:22 ثوابا من عند الله والله عنده حسن الشواب احنا ما رأينا انهار الجنة تمام لكن ان لها شأن ان الحسن ما تذكر الجنات في القرآن الا ومعها الانهار. الله هذى الانهار كيف - 00:52:40

كيف ستكون كل ما تأتي جنات تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها. هل تظنون ان الله يكرر ذلك؟ اذا لم يكن لها شأن. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها وهو الذي يراها - 00:52:58

ويعلم حال تلك الانهار. احنا ما نراه وما نعرفها. احنا خلاص صارت الجملة واحدة. جنات تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها. الانهار تجري من تحتها لكن هذه الانهار التي تجري يعني هي امر عظيم عظيم - 00:53:11 امر في غاية العظمة يعني ليكن هذا من جملة ما يشتقان اليه الاشتياق المفصل وليس فقط الاشتياق المجمل طيب ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في - 00:53:27 بلاد متع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهداد. هذا السنن الالهية سنة الامهال يمهل الله الكفار. يتقلبون في البلاد. يغترون هم ويغتر بثقلهم في البلاد من يغتر وهنا ينبه الله سبحانه وتعالى المؤمنين - 00:53:50

ها نبيه والمؤمنين الا يغرحم على الا يغرنهم تقلب الذين كفروا في البلاد هذا تنبيه عام مفتوح لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. عندهم آآ قدرة عسكرية اکثر عندهم آآ - 00:54:14

امکانات عندهم تفوق حتى في جولة من الجولات لا يغرنك تراهم في غزة يقصرون ويحرقون لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد تراهم عندهم احدث أنواع الطائرات والصواريخ والقنابل النووية لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. تراهم يتسلّمون - 00:54:32 على اه ذروة القرارات واصدار الاوامر في العالم والنظام العالمي وما الى ذلك لا يغرنك تقلب الذين كفروا في متع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهداد لكن الذين اتقو ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها نزلوا من عند الله. وما - 00:54:54 عند الله خير للابرار للابرار تذكروا بايش الدعاء اللي قبل شوية ايش وتوفنا مع الابرار نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله - 00:55:21

وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاسعين لله. لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب. هذه الآية اية عظيمة وعجبية كذلك. طبعا في سورة آل عمران سورة آل عمران فيها الحديث الكثير عن اهل الكتاب - 00:55:39 وفيها هذه الآية يعني بعض العلماء قال هذه لمن يشبهون حالة المؤمن من آل فرعون من اهله اللي هم اسروا ايمانهم وبقوا. بعضهم قال نزلت في تحديدا النجاشي اللي امن واسلم بالنبي صلی الله اسلم وامن بالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:55:58 ثم بعد ذلك لما مات صلی الله عليه النبي صلی الله عليه وسلم وقيل هي عامة. على اية حال لمن تلبس بهذه الصفات ثم ختام هذه الآيات وهذه السورة يا ايتها الذين امنوا اصبروا - 00:56:22

سبيرمو اصبروا على ايش؟ على طاعة الله اصبروا في سبيل تطبيق دین الله. اصبروا عن معصية الله. اصبروا على ما يصيّبكم في

سبيل وصابروا هذى متعلقة بالاعداء صابروا من يصبر ومن يصابر من اعدائكم هذه مصاورة فيها مفاعة فيها طرفا - 00:56:36
صابروا هناك في الطرف الاخر الطرف الاخر من يصبر في سبيل اذاكم. ومن يصبر في سبيل ابطال الحق انتم صابرون انتم اولى بالمصاورة واولى بالمرابطة ورابطوا احفظوا حدود الاسلام. احفظوا ثغور الاسلام ها. ورابطوا. يا ايها الذين امنوا اصبروا ورابطوا - 00:57:03

واثقوا الله لعلمكم تفلحون اذا هذه الایات التي آآ هي خواتيم سورة ال عمران وهي ايات للتفكير وللتأمل وللتدبّر نسأل الله ان يجعلنا من المتدبرين المتفكرين ثم قال النبوي رحمه الله - 00:57:29

وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت تذكر انما انت مذکر يا جماعة لما نتأمل في ايات التفكير - 00:57:46

اللى تذكر فيها المخلوقات نجد ان الله سبحانه وتعالى يذكر انواع من المخلوقات وانواع من من تقديراته سبحانه وتعالى المرتبطة بالخلق وهذه يؤخذ منها ان الله يريد منا التفكير التفصيلي - 00:58:01

وليس فقط التفكير المجمل وليس فقط التفكير في نوع واحد وانما يريد منا التفكير التفصيلي افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت والى الجبال؟ كيف نصبت والى الارض؟ كيف سطحت؟ كل واحدة منها - 00:58:19

في شيء متعلق بها وكذلك آآ في سورة النحل مثلا الله سبحانه وتعالى يذكر ان انواعا من الامور التي تستحق التفكير سواء من جهة اساس خلق الشيء او من جهة تسخيره - 00:58:37

ومن جهة استفادتكم منه كله تحتاج الى تفكيرها ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ايها اجمل الدواب لما تريح بعد الرعي ولا لما تبدأ تروح ترعى لما ترجع تكون امتلأت صح؟ - 00:58:56

لذلك بدأ بها. مع انه ايها اولى بالفعل اولا بالفعل؟ مين اللي بدأ تسرح لكن ما قال ولكم فيها جمال حين تسرحون قال حين تريحون من انها جمال ولكم فيها جمال. فالجمال اول ما يظهر - 00:59:22

بعد ما ايش تأكل وترعى وكل شيء وتمتلئ خواصها وكل شيء فلكم فيها جمال. هذا يريد من الله منك ان تتفكر فيها ان لكم في الانعام لعبرة. نسيكם مما في بطونه - 00:59:36

من بين فرت ودم لبنا خالصة سائغا للشاربين صح والله كيف تروح تشتري اللبن وتاخذ تشرب من فين جاء هذا اللبن؟ كيف خرج ها يعني وفعلا وانت تفكير كيف خرج اللبن هذا - 00:59:53

من بين ايش فرت ودم من بين فرت ودم يعني انت الان الموضع اللي فيه اللبن ها لو جاء شيء من هذا الموضع في في فمه لاستفرغتك تقرزت لانه كله دم وفتر ووسخ - 01:00:10

وفضلات ها انتوا تعرفوا اللبن هو ما يجي انه الدابة تشرب لبن عشان يخرج لبن صح ولا لا؟ هي يعني مو هو لبن داخل فيخرج لبن لا واكل في شيء من الاكل هذا يروح فضلات - 01:00:31

وفي شيء منه من نفس الاكل يروح لبن يخرج لبن لذيد وسائغا للشاربين كيف يعني ايش يريد الله منك ان تتفكر فيها اريد منك ان تتفكر في هذا العسل - 01:00:48

حشرة ها حشرة اول شي اذا اذا رأيت هذى الحشرة تسوى لها كذا. هذى اول شي. عشان لا تقرصك صح ولا لا لكن يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. بياع بها - 01:01:05

اعلى الائمان وهكذا يريد الله منك ان تتفكر في ذلك. يريد الله منك ان تتفكر في ذلك طبعا احنا اليوم يا جماعة الخير ونختم بهذا احنا اليوم مع اه موضوع المدنية الحديثة - 01:01:21

ومع موضوع طبعا المدنية الحديثة بادواته الحسية وادواته المعنوية هي حجاب عن التفكير بادواته الحسية لا ايش؟ الحسية انوارها واضاءاتها وطبيعة البيوت الجديدة وطبيعة العماير والشقق وطبيعة المواصلات والشوارع المنيرة والسيارات والزحمة - 01:01:39
هي طبيعتها كذا ما تخليك تتفكر صح اتنذرك قبل فترة اخذت واحد من الشباب اه الى اه كذا خرجننا في الليل نتفكر في السماء فاظنه

قال لي انا اول مرة في حياتي هو رجال كبير يعني - 01:02:04

اني ارى السماء بهذه الطريقة. طبعا هو يعني منطقة بعيدة جدا واحنا كذا عارف منطقة كذا يعني شوف فيها السماء السماوي عارف اللي هي ايه فتشوف فيها النجوم اللي هي حتى المنطقة ذيك حتى عارف ضوء المجرة بيان كذا - 01:02:23

من مناطق بعيدة تمام يقول انا اول مرة اشوف وفعلا انت لو تشو夫 تفكرا انت ما ما تشو夫 ترى يعني وسط المدينة يالله تشو夫 لك كم نجمة في السماء ما تشو夫 حتى - 01:02:42

هذا الان بادواته الحسية بادواتها المعنوية تشمل حتى الناحية الثقافية تشمل حتى الناحية الثقافية يا جماعة آآ ما في زمان اتصل الانسان فيه بالمعارف الطبيعية مثل زمان مثل زماننا وما في زمن صد فيه الانسان عن ان يتذكر في مخلوقه عن ان ينسب هذه الامور الى الله سبحانه وتعالى مثل زماننا - 01:02:56

مثل زماننا اقصد تحت نافذة قوانين او خلنا نقول تحت تحت نافذة فلسفة العلم الطبيعي الذي نشأ من الغرب يعني ليست المشكلة في نفس العلم. المشكلة في فلسفة هذا العلم. المشكلة في اطر هذا العلم - 01:03:25

وعلم مصمم ان لا يكون قائدا لليامن بينما هو ينبغي ان يكون قائدا لليامن على اية حال نسأل الله سبحانه وتعالى العون والمدد والغفو والعافية ونسأل الله ان يجعلنا من المتفكرين - 01:03:44

فالله الله بالتفكير الله الله بالتأمل وارجع لاقول ما او لاذكر ما بدأت به ان التفكير على نوعين تفكير في الدعوة او تفكير تحت سياق الدعوة وتفكير تحت سياق العبادة - 01:03:59

فاما التفكير الذي تحت سياق الدعوة او تحت سياق الوصول الى الحقيقة فهو تفكير ايضا يحتاج اليوم اليه حاجة كبيرة لا تسلم عقلك لا تسلم عقلك سياق آآ يعني لمجرد آآ انتهاء معين - 01:04:17

سواء كان انتهاء قبليا ولا وطنيا او لا سياسيا خلاص انه انه ما تحت هذا الشعار فهو صواب وما خالفه فهو خطأ لا لابد ان تفكر بعقلك وتتأمل انما اعظمكم بوحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرموا ما بصاحبكم من جنة - 01:04:40

والسياق الآخر سياق تفكير العبادة ايانا ان نمر بآيات الله ونحن عنها معرضون وفاتني ان اذكر ان آآ التفكير كما يكون في مخلوقات الله فيكون في ايام الله والتفكير في ايام الله ليس باقل اهمية عن التفكير في مخلوقات الله وعن التفكير في آيات الله الشرعية - 01:05:02

عندنا التفكير ايضا قسمان من جهة اخرى تفكير في آيات الله الكونية هذي المخلوقات وآيات الله الشرعية اللي هي كلامه سبحانه وتعالى هذا قسم واحد يعني كل قسم واحد في التفكير في آيات الله - 01:05:25

والقسم الثاني التفكير في ايام الله. وان شئت فاجعلها ثلاثة. التفكير في آيات الله الكونية واحد اللي هي المخلوقات. التفكير في آيات الله الشرعية القرآن اثنين التفكير في ايام الله وقادره هذا باب عظيم من ابواب التفكير. باب عظيم من ابواب التفكير - 01:05:40
وبالمناسبة في كلتا او في كلا البابين لا ينتفع بالتفكير فيهما الا الصبار الشكور الا من كانت له صفات معينة. لأن الله ذكر ان في ذلك الآيات لكل صبار شكور. مع الآيات الكونية وذكرها مع ايام الله - 01:05:58

فقال في سورة ابراهيم وذركهم باليام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وقال في سورة لأ في سورة لقمان في سورة لقمان ايش ها اخر صفحة ولا ما في - 01:06:15

ايها يا جماعة الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. هذي الان صبار شكور ينتفع بآيات الله الكونية. هذى في سورة لقمان. في سورة ابراهيم وذركهم باليام الله - 01:06:40

ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور تفكير في ايام الله اهلاك الامم السابقة. النعم التي يجريها الله. النعم التي اجرها الله. نصر الله سبحانه وتعالى للمؤمنين. الى اخره. هذى كلها تحتاج الى - 01:07:05

الى تفكير والى تدبر وقد جمع الله بينهما في ختام سورة السجدة ارجعوا الى ايتين متتاليتين في ختام سورة السجدة ذكر الله فيها هذه وتلك او هذا النوع وذاك اللهم اغفر لنا وارحمنا واهدنا وسدنا واعف عننا واعفنا ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد. اللهم

صل على محمد عبدك ورسولك - 01:07:18

واته الوسيلة واخلفوا في امته بخير واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واحشرنا في زمرته واجعلنا من الواردین على حوضه
واجمعنا به في جنتك جنة الخلد اللهم صلي عليه وسلم وبارك - 01:07:45

01:08:03 -